سر صناعة الإعراب

(ولى نعام بني صفوان زوزأة ... لما رأى أسدا في الغاب قد وثبا) .

أراد زوزاة غير مهموز .

وحكي عنهم تأبلت القدر فهذا أيضا من قلب الألف همزة وأنشد الفراء .

(يا دار مي بدكاديك البرق ... صبرا فقد هيجت شوق المشتئق) .

فالقول فيه عندي إنه اضطر إلى حركة الألف التي قبل القاف من المشتاق لأنها تقابل لام مستفعلن فلما حركها انقلبت همزة كما قدمنا إلا أنه حركها بالكسر لأنه أراد الكسرة التي كانت في الواو المنقلبة الألف عنها وذلك أنه مفتعل من الشوق وأصله مشتوق ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلما احتاج إلى حركة الألف حركها بمثل الكسرة التي كانت في الواو التي هي أصل الألف .

ونحو هذا ما حكاه الفراء أيضا عنهم من قولهم رجل مئل إذا كان كثير المال وأصلها مول بوزن فرق وحذر ويقال مال الرجل يمال إذا كثر ماله وأصلها مول يمول مثل خاف يخاف من الواو وقالوا رجل خاف كقولهم رجل مال وأصلهما خوف ومول ثم انقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت خاف ومال ثم إنهم أتوا بالكسرة التي